اقرب الى ما يلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج
يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الحلق وابعد من مقدم
الفم مما بعده فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من
الحلق الى ما يلى الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم
الالف والعين والحاء غير المعجمتين وسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه
الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من
الحنك وللكاف منهما اى من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى يلى اقصى
اللسان والحنك يعنى مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد
اول احدى حافتيه اى حافتى اللسان والحافة الجانب وما يليها من الاضراس التى
فى جانب الايسر او الايمن ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان
مقابل مخرج هذه الثلثة من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل وهو
مخرج الصاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر وللام ما دون
طرفى اللسان اى اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدمة
الفم من مخرج الضاد الى منتهاه اى يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك
من الحنك الاعلى وذكر فى المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية قال المص فى شرحه وكان ينبغى ان يقال فوق الثنايا
الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والا فليس فى الحقيقة فوق ذلك
لان مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الاثنان المتقدمة اثنان
فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع
خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون

ضرا

119

عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطوا
حن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنان
واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وللراء
منهما اى ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وانما
افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج
النون واخرج من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول
الثنايا العليا وليس ذلك بواجبة بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا او
قد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف وللصاد والزاى و
السين طرف اللسان والثنايا اى وما بينهما وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنايا قال المص فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق
مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعدها ويفارق
مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا
فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثم الا ثنيتا وانما عبر عنها
بلفظ الجمع مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه
الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع
فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام الشفة هاء بدليل شفيهة وشفاه والشفوية
على قول من قال لامها واو وبدليل شفوات فى جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنايا العليا وهى مشتركة بين الشفة والثنايا العليا بخلاف
ما بعدها فانها للشفتين خاصة وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج
السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية ويجيء ان شاء الله تعالى

ن وما فوق ذلك ص

اى ما دون طرف اللسان وما فوقه لكن ص

ما بعد اصولها صح

الجمع لان اللفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)